Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال مهددا: إذا لم تقبل ساجعلهم يقبضون عليك ويحضرونك بالقوة!

هذا تكليف من الرئيس! .

وقلت له بطريقة جادة: رئيس إيه يا يوسف الذى تتحدث عنه أنا الذى كنت أكلمك..

وتقبل يوسف جملتى على اعتبار أنها نكتة وعاد يكرر لى أنه سيتصل بالسفارة العراقية فى لندن لكى تبلغنى بالسفر رسميا إلى العراق بناء على طلب الرئيس صدام!

وفى هذه المرة واجهت يوسف بالحقيقة التى صدمته فعلا.. حقيقة أننى الذى كنت أتحدث إليه، وأننى طلبت زوجته أمس، وطلبته اليوم والعبارات التى قلتها والعبارات التى قالها.. الخ .

كانت الصدمة شديدة فعلا وقد واجهها يوسف بثورة عارمة فهمت منه أنه اتصل بالأهرام بمكتب الاستاذ سلامة أحمد سلامة مدير التحرير يبلغه بالاتصال التليفونى الذى أجراه الرئيس العراقى معه وشكره له على هذه المكالمة.. وكان ضروريا بالطبع أن يعيد يوسف الاتصال بمكتب الاستاذ سلامة لا لكى يبلغه أن الموضوع كان مقلبا شربه وإنما بضرورة تأجيل نشر خبر المكالمة بناء على طلب الرئيس العراقى!

ومضت الأيام..

وعدت إلى مصر

والتقيت بيوسف وكان لقاء بالأحضان رغم المقلب الذى شربه...

وكان الأغرب من ذلك أن يتصادف بعد أسبوعين من هذا المقلب أن يكتب يوسف مقالا ـ أراد الرئيس حسنى مبارك كما هى عادته مع بعض